

الحمد لله الذي جعلنا من  
 عباده المخلصين  
 والذين هم  
 على ما هم  
 في الدنيا  
 والآخرين  
 والذين هم  
 على ما هم  
 في الدنيا  
 والآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم

**يقولون** العبد المفسد الذي بكل حاله فضل دونه من غيره  
 الفقيه العارف المحقق قد يدغم في شيوخ وعلم واحد واحد  
 ابن محمد بن عيسى البرقي الفاسي عرفه في رواقه اصلى الله حاله  
 وبلغ فيما لديه امانه وسعته انه علم ما يشاء من  
**الحمد لله** الذي خلقنا من طين الطين فخلقنا من طين  
 وخلقنا من طين الطين فخلقنا من طين الطين  
 المتوجهين الطالين فابصرنا **احمد** محمد بن  
 عتبة بن محمد واشترى شكري عارفا باحسانه ورفعه واستغفر  
 من كل ذنب في هذه العلة وحسن واستغفر استعانة من علم  
 انكر شي من عندنا واصلى على سيدنا محمد بن عبد الكريم وعين  
 وعلا الله واصحابه وذريته وكافة اهل بيته صلاة تودي  
 باننا وحسن تعظيم قدره وحسن واسلم عليه وعليهم تسليما  
 كثيرا والحمد لله على ذلك **انما قيل** كل شي ومعنا ونعدنا فليس  
 على الحقيقة الا الله وحده من وقف باخيه الكرم الخجور في ذلك  
 ومن استدل بحجابه العظم ابلغ وسلك ومن جاد عن **الحمد**  
 العزم حسره وهلك وخبر العباد من وقف بكنه ههنا عليه  
 وفضلهم ما لا من توجه في كل اموره اليه واعلامه قصدا  
 من طرح نفسه داما بين يديه فقام الحق على ساطع التحقيق  
 وحج من ظاهري الشيع والباطن الطريق ووقف المحرمة  
 وعبره موقف اهل الصدق والنقدق معتد بابابه للهدى  
 والتوفيق كالقادة الشاقلة ومن في معانهم والحمد لله  
 الوفاية ومن جري بحرامه اذ كانت لهم اعمال محسنة  
 محسنة واحوال عظيمة سنية واطلاق حسنة ذكوة  
 وهم ربيعة عليا وخفاوق ظاهره جلية وقد ذوقوا الطريقة

في  
 في  
 في

اشد تقرب وهذا هو الحقيقة الحسن تحديق فوصلوا الامان  
 بالاسلام واحرا الاحسان في الاعمال والاحكام ولذلك لا يصبغ  
 انكارها من فقيه حقيق ولا اعتراضها من اصولي مدقق بل  
 يكاد ان يرى سلكها واصحابها واتباعها وسالكها طاب  
 ذلك **قوله** **سعد**  
 على مثل اهل القتل المود نفسه ويجاول المود الغلام ويعذب  
 وان من اجل جناب وقع طعمه في ذلك وانفعه لكل من يد صادق سالك  
 كتاب الحكم العطائية الشاذلية التوحيدية المرفانية الوهية  
 عمارته رافعه وشارته فاقه نافعته شمع الصدور وبنح  
 لظاظر وتحركه السامع لهما والناظر مع تداخل علومه وحكمه  
 وتناسب حروفه وكلمه اذ كلفه داخل كلفه واوالة من يظن بالآخر  
 من قوله كل كرسية منه تكلفنا قلوبنا ونوطية لما بعدنا وكل  
 باب منه كالشرح للذي قبله والذي قبله ايضا كانه شرح له  
 فكل كلمة اذ كلفه انما هي كالنكيلة او كالمقدمة قار وسطه طرفاه  
 وارض مبداه واوالة منتهاه تعرف ذلك من اعتنا بتخصيصه  
 وسنننا في حمله وتفصيله اذ قصدنا بهذا المسطوح المختصر  
 وضع عليه شبهة الحواشي والطوره وعلى الله المعتمد في نوع  
 التكميل وهو حسبتا ونعم الوكيل **تنبيه** قد نكلم الناس  
 على هذا الكتاب وداعوا بالشرح كثيرا فلم يتفق احد من رايه  
 اتمالي الا السيدنا الشيخ الفقيه العارف المحقق الخطيب  
 البليغ شيخ وعلم ومقدم من ابي من بعد سيدى ابي عبد الله  
 محمد بن ابراهيم ابن مالك بن ابراهيم بن محمد بن ابي مالك بن ابراهيم  
 ابن يحيى ابن عباد النعماني سيبا المالكي مذهبا فانه اكمل حجة  
 واعتمد فيه النقل وتحصيل الفوائد المتبحر اليها فاني بالحب  
 المحباب من ذلك واقدر السلطنة فاقصرت في التقريب وقد كان رحمه

في

في

وذي عنه داسة وحن وتجل وزهد في عفاف وصيانة وعظم  
علم وكثير ديانة مولود بزمن سنة سبع مائة ثلاثة وثلاثين  
و١٢ تساعداً حسن حال • وأكله الفدان وهو ابن سبع سنين  
ثم ادخل نفاً ونهله من فقه العربية والاصول والفقه  
كتابه الارشاد ومختصر ابن الحاج الاصلي والعزيمي وشهد  
ابن مالك وعين مشايخه الابن الشريف ابو عبد الله التلمساني  
والاستاذ الحافظ ابو الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي  
اهل زمانه علماً وعماداً ورافعاً لهم ودعواً وزهاداً سيدي  
الحاج احمد بن عمر بن عاشر المرعي نفع الله به كثيراً ثم فعل بعد  
وفاته فحول خطيباً جامع القوزيين من مدينة فاس وفي  
١٤ خمسة عشر سنة على ذلك ثم تولى يوم الجمعة ١٥ اربع شهر  
رجب الفرد سنة اثنين وتسعين وسبع مائة عن ثلاثة وستين  
او نحوها ودفن بكبرية البراطل ثم ادخل باب النجوع وفيه اذ  
١٦ مشهور ومدينة معروفه شرفاً وعزاً وكرماً وكثرة عيال  
معروفة ثم قاروا عليها وقد كتبت رسالاً معروفه اكثرها كان  
لسيدي يحيى السراج وله كتب الشيخ مع سيدي سلمان بن يحيى  
الذي قال فيه انه ولي لاشك بطلبها لذلك ورايت كتاباً له  
درساه تحقيق العلامة في احكام الامامة فذكر فيه شيئا  
ابن عبد الله القشوري رحمه الله وكان معنيا بكتبه معولا  
عليها في حاله فقال اظنه لو اذن سيدي ابراهيم وقد كاتب  
خطيباً بالقصة اذ كانت عامراً وله خطبة عظيمة الفصاحة  
حسنة الموقع والله اعلم **فصل** في علق علي  
مدد الكتاب سيدي ابي القاسم الرواح احد عدول طرابلس  
رحمة الله عليه اذ كان رجلاً صالحاً حسن الهيئة جميل الخال وطاهر  
كتابه انه اوقع فكل حكمة خطبة وجمع عليه كثيراً من كلام ابن القادر

ح  
بوجه سنة

القور  
يضا

والخاني

والخاني وغيرهم على غير مناسبه فالله ينفعه بنسبه ومن علق  
عليه ايضاً الشيخ ابوالوالم محمد المعروف بابن زغداد فديما  
تولى الدار بطن مصر واخذ عن بيت الوقاه وبشرحه  
بعضهم قبل قدومه ولقبه بابي الوالم وكان حسن الخلق  
سجلاً جداً البسان عظيم في كلام القوم يرى ان لس في المعاني  
من فهم الطريقة وقد حاشى شرحه نحو شفا شوق الفلاسفه  
ودقايقهم فانه اعلم براده ولم يكمل كتابه هذا بل انتهى نحو ربع  
والله اعلم **وممن** علق عليه ايضاً الشيخ ابو عبد الله الفراء صق  
فاقام ولا فعود ولا كمل ولا وصل وكان يدعي مري خارجة عن  
الاخاذه حب النبي صلى الله عليه وسلم فابن ذلك ومات  
مرفوضاً والعماد بالله في سنة ثمان مائة اثنين وثمانين وكذا  
الشيخ ابوالوالم في هذه السنة فاما الرواح فقروا في سنة ثمان  
مائة سبع وثمانين عن خمسين سنة وزيادة وذكر ان رجلاً  
يقال له ابن الضابط علق عليه شامال به لعلم الكلام  
وتحجوع وبه طريقة غني مفيد ولا تخلصه في ذلك والله اعلم  
**فصل** وقد كنا كتبنا عليه مراراً عددين كل من  
سبعة عشر فكان الاول منها مائة سنة فاس سنة سبع ثم في  
الثاني ١٢ وكتبته بنوش ثم الثالث بنوش ثم الرابع بالقاهر  
ثم الخامس بالمدينة المنورة ثم السادس بالقاهر ايضاً السابع  
بطرابلس ثم الثامن بنوش ايضاً التاسع بحاجه ثم العاشر  
والحادى عشر والثاني عشر بمدينة فاس ثم الثالث عشر كذلك  
وكذلك الرابع عشر ثم الخامس عشر بحاجه ايضاً السادس عشر  
بالقاهر ايضاً ثم امو السابع عشر وارجوا الله ان يكون نفعه السابع عشر  
عاماً وان يجعل حيث ما حل رحمة لعباده وبركة في بلاده وان يحبه  
من جامل يجامل وحاسد يفر من الخوف ويجامل الله وفي ذلك والقادر الزمان والعصر

٤

٤

هذا الشرح  
ويجمل بلقت من  
على الجزم ارجو

عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** وقد اختلفت هذه العاقل ثلاث اظها المناسبة في الكلام والاختصاص في التقدير واعتماد المشكل في البان مع زيادات اخرى تخص بعضها ونعم كلها من ذلك ان الكتاب محقق على اربعة انواع المدح والوعظ وهو حق العوام والمخاض منه نصيب والكلام على الاحكام وموجي الموجهين في كل فريق وكل فريق والكلام على الاحوال وهو نصيب المريدين وربما كان نصيبها او تسويقا للغيرم والكلام على الحقائق وتوضيح العارفين والمحققين وقد علم كل ناس مشرهم وما يجري به حالهم ويلقونهم بالله التوفيق **فصل** وقد كونا في بعضها مقدمة تحتوي على تعريف الطريقة وما يتنا عليه من حق وحقيقة وذكرها في عشرة اشيا احدها ان حقيقة التصوف ترجع لصدق التوجه لى الله تعالى من حيث يرضى بها برضى التائق ان مداره على افراد القلب والقالب لله وحده الثالث انه من الذي بمنزلة الروح من الجسد والفقهاء جسد اذ لا ظهور له لافيه كما لا قيام له الا به الرابع ان نظرا للصوت في وجود الكمال والنقص والغمية فيما يسقط به الحرج والاقنوي فيما يصح به الايمان وثبت الخامس ان نظرا للصوت احسن من نظرا لفقهاء كنه والاصوفي فلذلك صح انكار ما عليه ولا يصح انكاره على واحد منها وصوت الفقهاء خير من فقهه الصوفية **السادس** اظها د شرف الصوف ودليله برهانا وبصا الشايع ان الفقه شرط في صحة ذلك قدم عليه والعمل ليس شرط صحة بل كمال لا يتك في التاسع معانير الفخر فيه اربعة احكام • المبادى وصدة الدعية في الوصول والتشوف الحقائق وعدم التقيد بالتقيد مع التحقيق العاشرة انه طريق حرم مجيب ومنه على اتباع الاحسن ابدان

فصل في البعد عن الناس في تصوف

العقائد

العقائد على اتباع السلف وفي الاحكام على الفقه وفي الفضائل على مذهب الخوارج وفي الاداب على ما به صلاح قلوبهم عزيمه او حصة من احاديثها وشبهه ما لم يقولوا ولا يؤمنوا به ما به حجاب الظلمة ولذا قالوا يا شيا انكرها عليهم من لم يعرف فصددم واترها من دخل الطريقة بالمحمل فحملت في ما سأل الله العافية منه **فصل** وما قد ينه ايضا التعريف بالمولف والكتاب واستاده الموصى للمصوب فاما المؤلف فهو الشيخ الامام العالم العامل العارف المحقق الكامل ابو الفضل شجاع الدين ووجهه العارفين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن الحسين بن عظمة الله الخديسي ساسا المالكي يدها لاسلته دار القاير بن اراذ تود بالقاهرة سنة سبع مائة وسبعة في حادي الاخر وكان اعجب به زمانه في الصوف وعظم **•** خلف الزمان ليمانين مثله • حيث عنك يا زمان فكفري • واما كتابه فقد مر تعريفه واما الاستاد فقد اخبرنا به احاطة شفاها الشيخ عمري الدين النجاوي سنة ثمان مائة وستة وسبعين بداره بالقاهرة قال اخبرنا به اجازة من بيت المقدس الشيخ ابو ريد عبد الرحمن بن عمر القبايزي قال اخبرنا به في جملة كتب ابن عمط الله شيخ الاسلام يحيى الدين ابو الحسن بن عبد الكا في السبكي عن مولفها وهي التوضيح اسقاط التدبير ولطائف المنق وناج العروس ومفتاح الفلاح والقول المحمدية لا اسم المفرد وهدى الحكم الذي اقتضاها بان قاله **من علامات هاتمة** **على العمل بقصان الربى عند وجود الزلل** الاعتماد حصر العقوم في الشئ وموتاعث النفس ما تريد في حصول المقصود منه وعلامة حصوله ايتا الاعتماد والنظر اليه في الاقبات والادب والناس ثلاثة معتمد على عمله وموقفه التفسير

4

التوكيد على حقيقة الاعتماد

ومو الذي ينبغي المحبة **لقد خاب من رضي ونك بدلا وما ذلك**  
 الا لانه لا يراكه عليه رفسا ولم يشهدك منه قريبا اذ لو كان ذلك  
 ما التفت لغيرك فضلا عن يرحي به **ولقد جسد من يخي عنك**  
**منجولا** وما ذلك الا انه مطرود عن محبتك لانك لو اجسنته لم  
 تفرج وجهه لغيرك ولو احب ما امكته ان ينظر غيرك **الطيف**  
**يرجي سواك وانت ما قطع الاحسان** بل جعلته منحرجا  
 منعذرا مع الاثارة والاطوار حتى ان من رجع اليها بنورك لم يشاهد  
 فيها غيرك **وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادم**  
**الاحسان** بل اجرتهم مع الحالات ولا وقته وكردت على من اياها  
 والنقلات فلم يصح لذي يصبر اعتمادا على غيرك ولا رجوعا لسواك  
**يا من اذق لسانه حلاوة مواسنته فقاموا بين يديه ثم**  
**مختلفين** فقام العبد بين ربي الملك المجيد اذ وجد وامنه فحة  
 الرغب ونسأت الرحمة فتأخروا في ساط العبودية عزوجه الاقفا  
 والقلبة لا اعطاه من الخلد ما لا يفتي رات ولا أدت سمعت ولا خط  
 على قلب بشر واعظم شدة ذلك في الدار الاخر **ويا من ليس له**  
**اولياء بلا سبيته فقاموا عزونه مستعزين** رفسا  
 لله من الخلق وقوفوا مع الحق يسولوا للحقايق فهم كحل له  
 خادون ونوحهم الكرم مستعزون ولا يتعدونهم الاغيا رولا  
 نظرم الا كسر لانهم في كنهه **وعم انت الذاكر من قبل**  
**الذاكرين** اذ لو لم تدركهم بالتوفيق اذ كوكك بالفضل  
 والقول والتصدق **وانت البادي بالاحسان من قبل**  
**وجه العايد** اذ لو لم تحسن اليهم ما عبدوك فتتوفيقا  
 توجهوا للمعباد وبما فتلك وترتك استعانوا على طاعتك  
**وانت الجواد العطايا من قبل طلب الطالبين** اذ لو لم  
 تجد عليهم قبل طلبهم باحسان ما طلبوا ولا جاده وتخربكم ت

ما طلبوك

ما طلبوك بل كما حق **ما طلبوك بل كما حق**  
 اذ لو لم تزد نيل ما ارجوا واطلبه من فضلك ما علمتني الطبا  
**وات الوهاب** اذ كل شي من عطايتك بلا علة ولا سب سابق **ثم**  
**انت ما وهبتنا من المستغرضين** كلكة اللمة نظهور النسبة اذ  
 ليست محتاج اليهم ولا م اغنا ولا يستغنون بالذم **انني اطلب من قبل**  
**حتى اقبل اليك** اذ لا صوت اليك الا بقصدك ورحمتك وكبرياك  
**واخذني غمتمك حتى اقبل اليك** اذ اقبال عليك الا بشك ولا صوت  
 اليك الا بشك وان كانت الاستجاب معوضة فلحقاق المحوطة كاشف  
 الله العوابة رعي الله عنهم حيث قالوا و الله لا اله الا الله ما اعندنا ولا  
 نعزذنا ولا نصلينا **المعجزة رطاي لا تقطع عنك وان عصمتك**  
**لعلي بانك العفور الرجم الذي لا يعاظله** ذب يفرح **كما ان تجوز**  
**لا ينزلي وان اطقك** لعلي بانك المعامل ما تريد لي نحو ولا توقف  
 لاسما وفرد منها بوجي بادود ال اعباد الصديقين لا يعزوا فاني  
 ان افر عليهم عدلي وقضلي عنهم عموط لهم ودر اعبادي  
 المذنبين لا يسوا فاني لا تعاطي ذنب اعين فهم **فودد ففتي**  
**العوازم اليك** اذ لم اجد منها نفع ولا اعانة لفضوها ولها وجزها  
 وضعتها **واذ ففتي على بكرتك عليك** فلم يكن عن يدي اذ حق بانك  
 ولا استناد لاجنالك اذ انت العني العور القدير الكرم **تكرات**  
**بالولاية قبل السوا** لو لم تره تحري علينا الاحسان والافضال  
**كف لغف وانت املي** فيما اريد جلا ودعنا وفضا ورفسا  
 وفر و نفعنا و الله لا يكون ذلك وانت الكرم المحسن ولا اخر  
**ام كيف اهبين وعليك شكلي** بجمع امرى ومن توكل عليك  
 كفتبه ومن تعانى بك هديته ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
 فاسلك في صدق التوكل عليك وحسن الاتية اليك حتى الفاك  
 يا كرم الا كرمين **كيف استعز وبه الذك اركزي** اذ خطيب

انني  
 وازي كفت الاحسان  
 مغرورته والحيف كفتي  
 لمحوطه كفتي الاحسان  
 اصحابه رضى له عن



لعمل بانضبه هذا الكتاب والجري على ما فيه من خروص  
وبه استعين على ذلك وعلى غيره وهو حسنا ونعم  
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
تسلما كثيرا ابدا وابا الى يوم الدين ولا حولا

- ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
- على سيدنا محمد وعلى جميع
- الانبياء والمرسلين والحواس
- كلهم اجعين والله
- اطه ادي الميراث
- الرشاد حيا
- بصيرا باو اذ
- الصادق اذ
- نقا اذ

م

الحمد وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به

تلكم اعيانهم  
احسن على الشجر والبركة والبركة

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به  
تلكم اعيانهم  
احسن على الشجر والبركة والبركة  
الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به  
تلكم اعيانهم  
احسن على الشجر والبركة والبركة

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به  
تلكم اعيانهم  
احسن على الشجر والبركة والبركة

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به

الحمد لله وحسن  
وكان الله على من اتمى عمله واليه حيا به وتسقى به  
تلكم اعيانهم  
احسن على الشجر والبركة والبركة